ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
ص.ص 47- 77

واقع العلاقة بين الأساتذة في الوسط المدرسي
من منظور مفتشي التعليم الابتدائي للغة العربية بمدينة مستغانم

برقيق جيلالي[1] ، أ.د .قدوسي محمد[2]
1- مخبر البحوث ودراسات الفكر الإسلامي في الجزائر، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس
djillali.berguieg@univ-sba.dz
2- مخبر البحوث ودراسات الفكر الإسلامي في الجزائر، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس
Mohamed.keddouci@univ-sba.dz

The reality of relationship between teachers in the school From the perspective of the inspectors of the Arabic language of primary education in Mostaganem

Abstract:

The current study aimed at identifying the reality of the relationship of exchange of pedagogical benefit among teachers of primary education from the inspectors' perspective, the topic was addressed using an analytical descriptive approach, and the questionnaire to collect information from forty-four inspectors in Mostaganem. The study found that there is an average relationship in the exchange of pedagogical benefit between the teachers, Also, there were no statistically significant differences at the level of significance (0.01) in the inspectors' assessment in to level of the relationship due to the variables of sex and experience.
Keywords: Relation between teachers; pedagogical benefit; primary education.

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع علاقة تبادل المنفعة البيداغوجية بين أساتذة التعليم الابتدائي من منظور المفتشين، وتمت معالجة الموضوع بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وأداة

ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
ص.ص 47- 77

الاستمارة لجمع المعلومات من أربعة وأربعين مفتشا ومفتشة بمدينة مستغانم .لقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة متوسطة في تبادل المنفعة البيداغوجية بين الأساتذة، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,01) في تقدير المفتشين لمستوى العلاقة تعزى لمتغيري الجنس والخبرة.

الكلمات المفتاحية :العلاقة بين الأساتذة؛ المنفعة البيداغوجية؛ التعليم الابتدائي .

مقدمة :

تشكل العلاقة بين الأساتذة مدخلا هاما لفهم العمل المدرسي ومَنْفذا لتحقيق الجودة في الأداء، فمن خلالها يتم تحقيق النمو المهني لأفراد المجموعة وتكريس التفكير الجمعي ونشر ثقافة التعاون في الوسط المدرسي، وبالأخص في الوقت الراهن الذي تشهد فيه المنظومة التربوية حركية كبيرة في مجال البيداغوجيا أين تمّ اعتماد المقاربة بالكفاءات وترقية أدوار جديدة لصالح المتعلم، الأمر الذي يدعو الأستاذ إلى التواصل مع زملاء المهنة بالمدرسة، أكثر من أي وقت مضى، للتغلب على المشكلات التي تعترض أداءه الصفي من جهة، ومن جهة أخرى لمواجهة أكبر تحديات العصر، فالانفتاح مثلا على الوسائط الاتصالية التفاعلية السمعية منها والبصرية، وإن كان يوفر للأستاذ فرص المشاركة وتبادل الآراء والمعلومات التربوية مع أساتذة آخرين من داخل الوطن وخارجه، فهو يثير الجدل في أوساط المفتشين حول طبيعة الممارسات الصفية وفعالية التكوين أثناء الخدمة بالمدارس .

ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
ص.ص 47- 77

أولا :الجانب النظري:

I- الإطار المنهجي للدراسة:

1- الإشكالية:

الأستاذ بصفته إنسان، والإنسان من منظور علم الاجتماع اجتماعي بطبعه، فهو يتواصل مع أقرانه لإشباع حاجاته الشخصية والمهنية بالإضافة إلى الحفاظ على تماسك واستمرار النظام المدرسي، الأمر الذي دفع عديد الباحثين إلى دراسة طبيعة العلاقات بين الأساتذة، فعلى سبيل المثال لا الحصر دراسة الأستاذين حسين ودليلة التي أظهرت نتائجها وجود علاقة إنسانية وثيقة ومتينة بين أساتذة التعليم الابتدائي، وأن هذا السلوك يقوي المدرسة الجزائرية (حزرلي حسين، لقوقي دليلة، 2015: 107-117)، وقد يتضمن هذا السلوك في طياته عملية تبادل المعارف والتجارب المهنية داخل المؤسسة بغرض تنمية وتطوير الكفاءات المهنية للأستاذ التي تعد في حد ذاتها مصدر تأثير في تحصيل المتعلمين ومتعتهم داخل الصف الدراسي، مثلما يؤكده كونتر وآخرون في دراستهم الموسومة بـ« الكفاءة المهنية للمعلمين :الآثار على جودة التعليمية وتطوير الطلاب (Kunter, et autres, 2013: 805-820) ولا شك أن عملية تبادل المنفعة البيداغوجية مرهونة بطبيعة الاتصال الذي يحدث في أوساط الأساتذة، ذلك لأن« العلاقات معناها الاتصال، وكل سوء في العلاقات معناه سوء في الاتصال سواء من حيث فلسفته أو نظريته أو أساليبه » (سيد عبد الحميد مرسي، 1986: 37)، فقد تؤدي «مشكلات عدم وضوح خطوط الاتصال أو أدواته، بحيث لا يعرف

ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
ص.ص 47- 77

الفرد في أي اتجاه يتصرف أو بمن يتصل ليعرض عليه مشكلته) ﴾(سيد عبد الحميد مرسي، 1986: 37) إلى الإخلال بالنظام العام للمؤسسة، واستمرار ذلك التبادل مرهون أيضا بمبدأ الموازنة الأخذ والعطاء مثلما يراه رواد نظرية التبادل الاجتماعي أمثال كيلي (Kelley. H) و ثبوت (Thibaut. J)حيث أن الحياة الاجتماعية التي نعيشها هي عملية أخذ وعطاء، والعلاقات تتعمق وتستمر وتزدهر إذا كان ثمة موازنة بينهما، والإخلال بهذا التوازن يؤدي إلى علاقات هامشية أو تتوتر أو تنقطع (إحسان محمد الحسن، 2010: 186)، وعليه سنحاول في هذه الورقة البحثية تسليط الضوء على علاقة الأستاذ بالأستاذ من حيث تبادل المنفعة البيداغوجية بين أساتذة التعليم الابتدائي كواقع في ظل الإصلاحات التربوية الأخيرة، وذلك من خلال التساؤلين التاليين:

-ما طبيعة العلاقة بين أساتذة التعليم الابتدائي على مستوى تبادل المنفعة البيداغوجية، من وجهة نظر المفتشين؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المفتشين تعزى لمتغيري) الجنس، الخبرة(؟

2- فرضيات الدراسة :

لما كانت الفرضيات حسب تعريف كرلينغر﴾ (Kerlinger) هي أقوى الأدوات لتحقيق المعرفة التي يمكن الاعتماد عليها .إنها إقرارات)تأكيدات (قابلة للاختبار وللتأكد من صحتها أو خطئها كحلول مرجحة، ومن دون أن تتدخل معتقدات أو قيم الباحث في عملية اختباراها﴾ (دليو فضيل، 2010: 139)، فالمعرفة التي تشكلت لدينا كصورة

ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
ص.ص 47- 77

أولية، من خلال الاطلاع على بعض الأعمال المنجزة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والملاحظة اليومية لسلوكيات أساتذة التعليم الابتدائي في الوسط المدرسي من موقع عملنا، أن« الإنسان مفروض عليه في كل مكان أن يعيش حياة اجتماعية، وهذه الحقيقة تجعله متضامنا دائما في علاقات اجتماعية متبادلة) »(حسين عبد الحميد أحمد رشوان، 2014: 142)، لهذا وضعنا الفرضيتين التاليتين:

-العلاقة بين أساتذة التعليم الابتدائي على مستوى تبادل المنفعة البيداغوجية قوية.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المفتشين تعزى لمتغيري)الجنس، الخبرة.(

3- أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

-أهمية الأستاذ كوحدة من الوحدات الصغرى في المجتمع المدرسي، والذي يعتبر حجز الزاوية في العملية التربوية ووسيلة المدرسة لتحقيق أهدافها.

- أهمية الجانب العلائقي بين الأساتذة في الوسط المدرسي كمتغير قد يؤدي إلى تطوير الكفاءات المهنية للأستاذ وتحقيق جودة الأداء المدرسي.

- تبيان الحاجة إلى إعادة بناء ثقافة المدرسة بنشر ثقافة التعاون بين الأساتذة، وبين الأساتذة والمدير من أجل ضمان تكوين مستمر تحقق الجماعة من خلاله أهدافها.

ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
ص.ص 47- 77

-ندرة الدراسات- المتوفرة لدى الباحث -التي تتناول علاقة الأستاذ بالأستاذ في مجال التكوين وأخص بالذكر التكوين بالأقران لأن﴿ القرين بالقرين يقتدي﴾، فأغلبها ركزت على الجانب الإنساني والتكوين المباشر الذي تديره الهيئة المعنية بالتكوين) المفتش

4- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

-التعرف على مستوى التبادل للمنفعة البيداغوجية بين الأساتذة في المدرسة الابتدائية من وجهة نظر المفتشين.

-التعرف على الفروق في إجابات المبحوثين حول واقع علاقة الأستاذ بالأستاذ على مستوى تبادل المنفعة البيداغوجية.

II .الخلفية النظري للدراسة:

1. علاقة الأستاذ بالأستاذ في الوسط المدرسي:

وردت كلمة علاقةٌ في القاموس الجديد بمعنى ما تعلّق بالإنسان من مال، وزوجة، وولد – الصّداقة – الحبّ اللازم للقلب – ما يكتفى به من العيش) (بن هدية علي وآخرون، 1983: 692)، فالعلاقة بهذا المعنى تتعدى الطرف الواحد لتشمل بذلك طرفا آخر قد يكون شخصا أو جماعة أو شيئا ما، بينما يختلف المعنى الاصطلاحي باختلاف تخصصات الباحثين وميادين بحثهم، ففي نظر علماء الاجتماع تعتبر العلاقة ﴿ (Relationship)النظام العام أكثر من ترتيب فالوحدات الاجتماعية تتداخل وتترابط وتتفاعل مع بعضها، بحيث لا يمكن تفسير أحداها بمعزل عن الأخرى، أنه نسيج أحكم صنعه يضفي على الحياة الاجتماعية قدرا

ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
ص.ص 47- 77

كبيرا من الوحدة والترابط) ﴾(حامد خالد، 2012: 31)، ويتضح من خلال هذا التعريف أن علاقة الأستاذ بالأستاذ كوحدة ضمن النسيج المدرسي تقارب نوعا ما العلاقة التربوية التي﴿ تحدث داخل جماعات التعلم، والتي تتم في الوقت نفسه، بين المدرس والمتعلمين، وبين المتعلمين فيما بينهم، وبين المدرس والمتعلمين ومواضيع التعلم، والإطار العام الذي تحدث في سياقه هذه التفاعلات هو الوضعية التعليمية التعلمية ﴾ (آيت موحى محمد، 2009: 11)، وتندرج ضمن علاقات العمل أو العلاقات بين الأشخاص التي﴿ تقوم على أساس الإدراك والتقدير والفهم وطريقة الاستجابة ..التي تجعل الجماعة ظاهرة ديناميكية سوسيولوجية وليست مجرد مجموعة من الأفراد) ﴾(أحمد زكي بدوي، 1982: 225)، كما تعتبر **العلاقة بين الأساتذة** علاقة تبادل للتجارب والخبرات بين أستاذ وأستاذ آخر أو بين أستاذ ومجموعة من الأساتذة ضمن فريق عمل من أجل تنمية المهارات الفردية وتطوير الأداء المدرسي، أو الرابط الذي ينشأ بين أساتذة المدرسة الواحدة بغرض **تبادل المنفعة البيداغوجية** في إطار الاتصال المباشر، وانتقال المعارف ومهارات التدريس بين الأساتذة وفقا للحاجات الفردية، وتصنف ضمن العلاقات الأولية (Relations Primar) التي﴿ تتميز بالقوة والتماسك والتعاون وتسود داخل الجماعات الصغيرة التي يكون فيها التركيز على عبارة نحن (We)وليس عبارة الأنا (I) مما يشير إلى قوة الانتماء إلى الجماعة والارتباط بها والولاء لها) ﴾(حامد خالد، 2012: 34).

ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
ص.ص 47- 77

وبالعودة إلى مفهوم المدرسة التي تشكل نظاما معقدا ومكثفا ورمزيا من السلوك الإنساني المنظم، نجد أن كفاءة الأستاذ﴾ على استخدام الممارسات والإجراءات التي تساعده على القيام بعملية التدريس بكفاءة عالية، يحقق من خلالها مستوى أفضل في العملية التعليمية، وتظهر في المحصلة النهائية لنواتج التعلم﴾ (المركز الوطني للوثائق المدرسية، 2002: 37)، يستند إلى خلفية معرفية ووجدانية معينة تشربها من الواقع المدرسي الذي يفرض﴾ التقيد الصارم بالبرامج التعليمية والتعليمات الرسمية ... بالتنسيق الوثيق مع الأولياء والجماعة التربوية﴾ (وزارة التربية الوطنية، 2009: 46)؛ يشكل هذا الطرح بالنسبة **أستاذ التعليم الابتدائي** كموظف يمتهن التدريس بالمدرسة الابتدائية قصد نقل قيم المجتمع وتعزيزها في نفوس الناشئة، أو كشخص يعي أهمية العلاقة الايجابية في مكان العمل، منطلقا اجتماعيا لاكتساب المعارف المهنية ومهارات الأداء﴾ فعادة ما يكون لقرناء العمل التأثير القوي في سلوك الفرد منهم حيث تتحول جماعة العمل إلى عملية متجددة الطاقة ذات قوة دفع واستمرارية ذاتية ﴾ (محمد صبري، محمود البحيري 2009: 2051-252)، ولا يكون التأثير دائما أحاديا) تأثير الجماعة في الفرد(، بل هو متبادل بين الطرفين، كما لا يمكن أن يكون دوما في المنحى الايجابي، فقد يتأثر الشخص أو الجماعة سلبا بسبب العواطف والمشاعر، لأن معظم النشاط البشري – باريتو –لا يحكمه الفكر المنطقي، بل يعود إلى تأثير العواطف والمشاعر وغيرها من السلوكات غير المنطقية (داود معمر، 2010: 94).

ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
ص.ص 47- 77

2- تصنيف علاقة الأستاذ بالأستاذ:

صنف محمد الشهري علاقة الأستاذ بزملائه في ثلاثة أصناف وأوضح دور كل صنف وفائدته التربوية، حيث ذكر الأساتذة القدامى الخبراء الذين يُستشارون للاستفادة منهم، والأساتذة متوسطي الخبرة الذين يسعون إلى تحقيق التميز عن طريق التنافس والتعاون فيما بينهم، وأخيرا الأساتذة الأقل خبرة من الصنفين المذكورين آنفا، وهم من يحتاجون النصيحة والإرشاد والتوجيه والمساعدة من قبل الخبراء (خالد بن محمد الشهرين 1433: 72)، ويستشف من هذا التصنيف نشوء علاقة بين الأساتذة أساسها تبادل المنفعة، وروح الجماعة (esprit de corps) التي تعتبر« أحد مظاهر الترابط الاجتماعي الذي يشاهد بصفة عامة بين الجماعات الصغيرة حيث تصل روح التضامن إلى درجة عالية تدفع الجماعة كلها إلى أن تعمل كفرد واحد» (احمد زكي بدوي، 1982: 138)، ولكي تستمر العلاقة بينهم اشترط الشهري مجموعة من الآداب والسلوكات نلخصها في التحية، التبسم، التعامل برفق، التودد للآخرين، إلغاء الحواجز بين أفراد الجماعة التربوية، العمل الجماعي، المشاركة في مختلف النشاطات المدرسية، الاحترام، الإصلاح بين المتخاصمين (خالد بن محمد الشهري، 1433: 74)، وأضاف عليها أبو عابد الانفتاح على الأفكار الجديدة، التفهم والتقبل، امتلاك مهارات الاتصال الفعال وحسن استخدام مهارات الاستماع (محمود محمد أو عابد، 2004: 217).

ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
ص.ص 47- 77

3- أهمية العلاقة) أستاذ-أستاذ (في الوسط المدرسي:

على ضوء ما ذكر في العناصر سالفة الذكر، فإن العلاقة بين الأساتذة لها من الأهمية ما يعود بالفائدة على الأفراد والجماعات داخل المؤسسة بشكل عام، لأن الناس على حالة يحتاج فيها بعضهم إلى بعض، ولأن الفرد لا يملك كل ما يهمه ويكفيه بل يملك بعض ما يحتاجه غيره ويحتاج إلى بعض ما يملك غيره، بما يحقق الإنتاج والاستمرارية في الحياة على حد تعبير القرضاوي (يوسف القرضاوي، دون سنة: 223)، ويمكن اشتقاق تلك الأهمية من مفهوم العمل الجماعي (team work) الذي يعني« الاستفادة من جماعات العمل الفعالة وتدريبها وترسيخ مبدأ التعاون لديها، فتشدد المؤسسة التعليمية على روح التعاون بين أفرادها، وبناء روح الفريق الواحد، والمسؤولية التضامنية، لأن قصور أي فرد من الأفراد ينعكس سلبيا على جودة المؤسسة التعليمية » (محسن علي عطية، 2014: 43)، ونستخلص مما سبق أن العلاقة بين الأساتذة في صورتها الإيجابية تساعد على:

-ترسيخ مبدأ التعاون والتضامن بين أفراد الجماعة التربوية؛

-تنمية الشعور بالانتماء وروح الجماعة؛

-تعزيز الشعور بروح المسؤولية تجاه زملاء العمل؛

-تطوير الممارسات التربوية والبيداغوجية لدى الأساتذة؛

-تحقيق جودة الأداء المدرسي؛

-تقويم الذات عن طريق الأقران، أي«تزود الفرد بوسائل تساعده على تقييم ذاته» (محمد ياسر الخواجة، 2011: 29).

ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
ص.ص 47- 77

4- علاقة الأستاذ بالأستاذ في ظل الإصلاحات التربوية:

تسعى وزارة التربية الوطنية من خلال منظومتها التكوينية، إلى الرفع من المستوى الأكاديمي المعرفي والمهني للأساتذة، وجعل الممارسة الصفية تتوافق مع محتوى المناهج المعاد كتابتها) الجيل(2، وكذلك مع مفهوم التعلم في ظل البنيوية الاجتماعية) (وزارة التربية الوطنية، 2017-2018)، رغم هذا يبقى الأستاذ في أمس الحاجة إلى التعاون مع زملائه لفهم وإدراك متطلبات التخطيط والتنفيذ والتقويم عمليا، لأن الجانب النظري وإن كان مكفولا في فضاءات التكوين والتدريب التي ينشطها المكوّن) المفتش(، إلا أن ذلك غير كاف مقارنة بحجم المستجدات التربوية التي أكدت على أن﴿ كل المعنيين داخل المدرسة ومن حولها مطالبون بتعزيز مكانتهم وتنويع أدوارهم﴾ (اللجنة الوطنية للمناهج، 2009: 33)، سواء عن طريق مشروع المؤسسة الذي﴿ يمثل بالنسبة للمدرس مصدر تطوير عمله البيداغوجي﴾ (اللجنة الوطنية للمناهج، 2009: 33)، أو التنسيق التربوي الذي تناقش فيه بعض القضايا التربوية، أو المرافقة البيداغوجية بحيث يرافق الأساتذة القدامى أو ذوي الخبرة الأساتذة المبتدئين ويساعدونهم على فهم العملية التعليمية-التعلمية من خلال تقديم بعض النماذج العملية، ويجدر الإشارة هنا إلى ضرورة تغيير مدلول المرافقة البيداغوجية في ظل متطلبات مدرسة الجودة التي تبنت مفهوم الأستاذ المبتدئ، والأستاذ المتمرس، والأستاذ المتقدم، والأستاذ المتميز كإجراء لكسر طابو التقليد للممارسات كلاسيكية، وفتح آفاق الإبداع والابتكار أمام الأساتذة حتى يتمكنوا بدورهم من تحفيز

ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
ص.ص 47- 77

متعلميهم على التعلم والتعلم الذاتي، ولكي يصل التعاون بين الأساتذة إلى ذروته اقترح﴿ أغان ﴾خطوات﴿ لتعديل أسلوب التعامل مع الآخرين والتي لخصها في تعلم مهارات جديدة في الاتصال بداية بالإنصات قبل الإجابة؛ والإدراك الذاتي بحيث يدرك الفرد بأن وعيه المتنامي يمكنه من تحسين التعامل والقيام بالمهام على أحسن وجه تجاه الآخرين؛ والإمكانيات الجديدة في أن يكون قدوة أو يرغب في سلوك وفق لنموذج يتصوره؛ والتجربة ضمن جماعة تسمح هذه الخطوة بتجريب مهارات الاتصال ضمن مجموعة صغيرة قد تكون فردا واحدا قبل الانتقال إلى جماعات كبيرة (التجاني ثريا، 2017: 157).

ثانيا :الجانب الميداني للدراسة:

I .إجراءات الدراسة:

1- منهج وأداة الدراسة:

اتبعنا في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي التحليلي، وهو أحد مناهج الدراسة الوصفية التحليلية، واعتمدنا على استمارة استبيان كأداة أساسية، والتي تم إعدادها وفقا لمقياس ليكارت الخماسي، وتضم 22 مؤشرا) سؤالان (سؤالان يتعلقان بالبيانات العامة للمبحوثين، و 20 سؤالا لتشخيص واقع تبادل المنفعة البيداغوجية بين الأساتذة، كما تم الاستعانة بتقنية الملاحظة بالمشاركة كأداة ثانوية لوصف بعض سلوكات الأساتذة، كما احتوى صدق وثبات أداة الدراسة على ما يلي:

ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
ص.ص 47- 77

-صدق المحكمين :بلغت نسبة قبول المحكمين للمؤشرات ومدى ملاءمتها للموضوع المعالج■ 0 9 0, 9 0 ، حيث تمّ إلغاء سؤالين وتعديل آخر.

-الثبات :وزعت استمارة الاستبيان على 1 0 مفتشين من ولايات أخرى في إطار الدراسة الاستطلاعية، لمعرفة مدى التجانس والاستقرار والاتساق في أجوبة المبحوثين، حيث استخدم مقياس ألفا كر ونبخ الذي كانت قيمته مرتفعة بلغت 6 8 8 0, 0 ، وهي قيمة تشير إلى ثبات الأداة .

وفي البعد المتعلق بالجانب الكمي للدراسة، فقد استخدمنا نظام (Excel)ونظام والحزمة الإحصائية (SPSS 20.0) أثناء عملية التفريغ لبيانات وإجابات المبحوثين من أجل حساب التكرارات ونسبها المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحديد مستويات العلاقة بين الأساتذة من حيث تبادل المنفعة البيداغوجية، والتي جاءت على النحو كالآتي:

[0 8, 1- 0 0, 1] مستوى ضعيف جدا.

[0 6, 2- 0 8, 1] مستوى ضعيف.

[0 4, 3- 0 6, 2] مستوى متوسط.

[0 2, 4- 0 4, 3] مستوى قوي.

[0 0, 5- 0 2, 4] مستوى قوي جدا.

ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
ص.ص 47- 77

2- **عينة الدراسة وخصائصها:**

وفي الجزء المتعلق بالعينة تمّ مسح كل وحدات مجتمع المبحث المكون من 6 4 مفتشا ومفتشة أثناء توزيع استمارة استبيان، إلا أنه تم استرجاع 4 4 استمارة لتصبح عينة الدراسة المسحية 4 4 مفتشا من بينهم 1 4 مفتشة، وهي عينة مسحية تمثيلية لمجتمع البحث بدرجة عالية جدا وذلك بنسبة.■ 5 6, 9 5

الجدول رقم : 1 0 خصائص عينة البحث حسب الجنس والخبرة المهنية:

	الجنس			الخبرة المهنية			
	ذكور	إناث	المجموع	[1-6[	[6-12[	[12-18[	المجموع
ك	30	14	44	21	11	12	44
%	68.2	31,8	100	47,7	25,0	27,3	100

1.2-**بالنسبة للجنس** :يظهر الجدول رقم (1 0) أن نسبة المفتشين من الذكور والمقدرة بـ■ 2, 8 6 ، نسبة لا تعكس الهيمنة الذكورية المطلقة كما كانت عليه سابقا، حيث ارتفع عدد الإناث) المفتشات (في هذه الرتبة بنسبة قاربت ■ 2 3 نتيجة للتزايد المستمر لعدد الأستاذات اللواتي يمتهن التعليم في العقد الأخير من جهة، ومن جهة أخرى نتيجة للإصلاحات التي مست سلك التفتيش، حيث تم استحداث مقاطعات جديدة من أجل تضييق المجال الجغرافي وتحسين ظروف عمل المفتش، على عكس ما كانت عليه سابقا، أين كان التنفتيش يقتصر فقط على الذكور عموما بسبب ظروف العمل الصعبة في مقابل قلة الإمكانات

ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
ص.ص 47- 77

المادية الشخصية، وقلة وسائل النقل العمومية وبالأخص في المناطق الريفية، والخلفية الثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمع آن ذاك، حيث لم تلج المرأة عالم السياقة إلى في العشرية الأخيرة.

2.2- **بالنسبة للخبرة المهنية) التفتيش** :(فإن الجدول رقم (1 0) يظهر أن أعلى نسبة كانت لذوي الخبرة أقل من 6 سنوات بنسبة ■ 7, 7 4، ثم نسبة ■ 3, 7 2 بالنسبة للذين تزيد مدة خبرتهم عن 1 2 سنة، وبعدهما نسبة من تتراوح مدة خبرتهم من 6 إلى 1 2سنة إذ قدرت بـ■ 5 2 ، أما بالنسبة للمفتشين الذين تقل مدة خبرتهم عن 1 2 سنة فهُم بنسبة■ 7, 7 6 ، ويمكن اعتبار النسبة الأخيرة كمؤشر نستوضح من خلاله طبيعة السياسة التربوية التي تنتهجها وزارة التربية الوطنية في ظل الإصلاحات التربوية، أين تم فتح مناصب جديدة) استحداث مقاطعات جديدة(، مثلما حدث في سنة 8 0 0 2إذ تزايد عدد المفتشين بمدينة مستغانم من 5 1 مفتشا إلى 8 2مفتشا، وتواصلت الزيادة إلى أن بلغ عددهم مثلما تبينه بيانات الجدول، وهذا من أجل مرافقة الأساتذة في عملهم، ومساعدتهم على حل المشكلات التي يتعرضون لها.

II. مناقشة وتحليل النتائج:

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

الجدول رقم :(2 0) التكرارات ونسبها المئوية حسب مؤشرات العلاقة التربوية بين أساتذة التعليم الابتدائي:

ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
ص.ص 47- 77

الرقم	المؤشرات (العبارات)		أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	المجموع
3	الحرص على إقامة علاقة قوية.	ك	0	3	23	16	2	44
		%	0,0	6,8	52,3	36,4	4,5	100,0
4	المحافظة على ديمومة العلاقة الإيجابية.	ك	0	4	17	19	4	44
		%	0,0	9,1	38,6	43,2	9,1	100,0
5	الحرص على نشر ثقافة الحوار.	ك	0	10	21	10	3	44
		%	0,0	22,7	47,7	22,7	6,8	99,9
6	حسن استخدام مهارات الاستماع.	ك	0	7	31	2	4	44
		%	0,0	15,9	70,5	4,5	9,1	100,0
7	حسن التعامل في تسيير الخلافات.	ك	0	15	24	4	1	44
		%	0,0	34,1	54,5	9,1	2,3	100,0
8	حسن استخدام مهارات الاتصال.	ك	0	9	24	11	0	44
		%	0,0	20,5	54,5	25,0	0,0	100,0
9	الشعور بالمسؤولية تجاه الزملاء.	ك	0	6	25	9	4	44
		%	0,0	13,6	56,8	20,5	9,1	100,0
10	تقبل	ك	4	14	20	6	0	44
		%	9,1	31,8	45,5	13,6	0,0	100,0

ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
ص.ص 47- 77

	الانتقادات.							
11	التعاون من أجل تطوير الكفاءات المهنية.	ك	1	9	28	6	0	44
		%	2,3	20,5	63,6	13,6	0,0	100,0
12	عرض المشكلات الصفية على الزملاء.	ك	0	16	17	11	0	44
		%	0,0	36,4	38,6	25	0,0	100,0
13	توجيه الزملاء يتوافق مع توجيهات العامة للمفتش.	ك	2	10	25	6	1	44
		%	4,5	22,7	56,8	13,6	2,3	100,0
14	المساعد في تحضير الوسائل التعليمية.	ك	0	10	26	8	0	44
		%	0,0	22,7	59,1	18,2	0,0	100,0
15	المرافقة في عملية التخطيط .	ك	0	13	12	17	2	44
		%	0,0	29,5	27,3	38,6	4,5	100,0
16	تقويم الأداء من خلال الزيارات الصفية.	ك	0	11	20	9	4	44
		%	0,0	25	45,5	20,5	9,1	100,0

ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
ص.ص 47- 77

17	إطلاع الزملاء بملاحظات وتوجيهات المفتش.	ك	9	10	13	11	1	44
		%	20,5	22,7	29,5	25	2,3	100,0
18	اقتراح أساليب التكفل صعوبات التعلم.	ك	3	4	18	17	2	44
		%	6,8	9,1	40,9	38,6	4,5	100,0
19	الاجتماع الدورية لمناقشة الموضوعات البيداغوجية.	ك	4	12	21	7	0	44
		%	9,1	27,3	47,7	15,9	0,0	100,0
20	المواظبة على العمل في اللجان البيداغوجية.	ك	4	18	20	2	0	44
		%	9,1	40,9	45,5	4,5	0,0	100,0
21	الحرص على نقل مضمون العمليات التكوينية، إلى الزملاء.	ك	0	7	23	14	0	44
		%	0,0	15,9	52,3	31,8	0,0	100,0
22	المشاركة في بناء الاختبارات وتقويمها.	ك	0	17	18	9	0	44
		%	0,0	38,6	40,9	20,5	0,0	100,0

ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
ص.ص 47- 77

من خلال نتائج الجدول رقم (02) التي تُظهر بعض الاختلافات في وجهات نظر المفتشين المبحوثين في معظم أسئلة الاستمارة، حيث ورد التقدير﴿ غالبا ﴾كأعلى نسبة له وإن لم تتعد ■ 44، حيث بلغت في السؤال رقم (4) نسبة■ 2, 34 ، وفي السؤال رقم (15) نسبة■ 6, 38 ، ويمكن اعتبار تشتت الإجابات عبر التقديرات الأربع) دائما، غالبا، أحيانا، نادرا (تعبير صريح من المفتشين على أن محافظة الأساتذة على ديمومة العلاقة الإيجابية فيما بينهم، ومرافقة بعضهم البعض في عملية التخطيط للحصص التعليمية-التعلمية لا يحدث بنفس الوتيرة في جميع مقاطعات مجتمع البحث، مما يفضي عن وجود تفاوت في حاجات وتطلعات الأساتذة المرافَقين، وفي تمثلات واستعدادات الأساتذة المرافِقين.

أما بالنسبة لبقية أسئلة الدراسة فقد سجل التقدير﴿ أحيانا ﴾أعلى النسب، وهي مبوبة في مجموعتين، مجموعة الأسئلة التي تزيد نسبتها عن ■ 50، وفي مقدمتها المؤشر رقم (6) بنسبة ■ 5, 70 الذي صرح من خلاله المفتشون بأن مهارة الاستماع كاستخدام لم ترق إلى مرحلة التعميم في أوساط الأساتذة، إلى درجة أنها﴿ نادرة ﴾في نظر البعض الآخر والمقدر نسبتهم بـ■ 9, 51 ، ويليها مباشرة سؤال التعاون لتطوير الكفاءات المهنية رقم (11) بنسبة■ 6, 36 ، ثم على الترتيب سؤال المساعدة على تحضير الوسائل بنسبة■ 1, 95 ، فسؤالا الشعور بالمسؤولية المهنية تجاه الزملاء والتوجيه وفقا لتوجيهات المفتش بنسبتين متساويتين قدرت بـ ■ 8, 65 بعدهما سؤالا

ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
ص.ص 47- 77

استخدام مهارات الاتصال وحسن التعامل في تسيير الخلافات بنسبتين متساويتين وقدرها■ 5, 4 5 ، كما تساوى سؤالا نقل مضمون العمليات التكوينية والحرص على إقامة علاقات قوية فيما بينهم في النسبة■ 3, 2 5 ، أما بالنسبة للأسئلة التي تقل فيها النسبة عن ■ 0 5وفي مقدمتها الحرص على نشر ثقافة الحوار، والاجتماع بصفة دورية على مستوى المؤسسة ونسبتهما■ 7, 7 4 ، ثم تقبل الانتقادات، وتقويم الأداء من قبل بعضهم البعض، والمواظبة على العمل في لجان بيداغوجية بنسب مساوية وقدرت بـ■ 5, 5 4 ، بالإضافة إلى سؤالي اقتراح أساليب مساعدة على التكفل بالمتعلمين والمشاركة في بناء الاختبارات قبل إخراجها النهائي بنسبتي ■ 9, 0 4، وكذا السؤال حول عرض المشكلات الصفية على الزملاء والمقدر بنسبة ■ 6, 8 3 والسؤال حول اطلاع الزملاء بالملاحظات والتوجيهات المقدمة بعد الزيارة بنسبة.■ 5, 9 2

تشير النسب المذكورة آنفا إلى أن الأساتذة من منظور المفتشين يحافظون على ديمومة العلاقة الإيجابية فيما بينهم بدرجة قوية عند متوسط حسابي 2 5, 3 وانحراف معياري 2 9 7, 0 ، إلا أن مواظبتهم على العمل في اللجان البيداغوجية بالمؤسسة ضعيفة بمتوسط حسابي 5 4, 2 وانحراف 0 3 7, 0 ، مما يعني أن سلوك هؤلاء يتعارض مع الطرح الذي يؤكد أهمية اللجان في العمل كآلية من آليات الاتصال المباشر، التي تسهم في المحافظة على ديمومة العلاقات وإعطاء الحياة المدرسية معناها الطبيعي، بالإضافة إلى أن المواظبة على العمل من

ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
ص.ص 47- 77

المفاهيم التي تحمل معنى المسؤولية والالتزام والاحترام للجماعة وأهدافها، والوعي بقيمة العمل في لجان الذي يعد فرصة لإشباع حاجات الأفراد وتبادل الخبرات وتطوير كفاءاتهم المهنية في إطار منظم .

أما بالنسبة لما تبقى من المؤشرات- على الترتيب -فقد كشفت استجابة المبحوثين عن درجة متوسطة تتجه نحو﴿ غالبا - دائما ﴾من حيث حرص الأساتذة على إقامة علاقة قوية، الشعور بالمسؤولية، المبادرة في اقتراح الحلول، المرافقة في التخطيط، الحرص على نقل محتويات التكوين، تقويم الأداء، نشر ثقافة الحوار، حسن استخدام مهارة الاستماع ومهارة الاتصال بمتوسط حسابي محصور في [2,25 - 3,05] وانحراف معياري[0,680 - 1,118] ، في حين سجلت استجابة بدرجة متوسطة في اتجاه نحو﴿ نادرا - أبدا ﴾ بخصوص المساعدة على تحضير الوسائل، عرض المشكلات المهنية، التعاون لتطوير الكفاءات، التوجيه الأنسب، التشارك في بناء الاختبارات، تسيير الخلافات، الاجتماع بصفة دورية، اطلاع الزملاء بالملاحظات والتوجيهات، تقبل الانتقادات انحصر متوسطها الحسابي في [2,64 - 2,95] وانحراف معياري - [0,645 - 0,838] . يتضح من هذا الترتيب أن المؤشرات التي تلت مؤشر ﴿حرص الأساتذة على إقامة علاقات قوية فيما بينهم ﴾هي تحصيل حاصل له .فعدم وجود حرص قوي لدى جميع الأساتذة يعني لا وجود لشعور كلي لديهم بالمسؤولية المهنية تجاه بعضهم البعض وهكذا نصل

ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
ص.ص 47- 77

إلى عدم تقبل النقد، وإن كان هذا الأخير من أولى أدوات التقويم للأداء وتطويره .

إن المشهد المدرسي وما يحويه من مظاهر اجتماعية ينم عن وجود عوامل تحول دون حدوث تبادل قوي بين الأساتذة في المجال البيداغوجي، فحسب المشاهدات المسجلة من واقع تجربتي المهنية كجزء من مجتمع البحث، فإن الأسباب تعود إلى مشكلة حركية الأساتذة وعدم استقرارهم بالمؤسسة الواحدة لعدة سنوات، عدم قيام المدير بدوره التنظيمي كمنسق لجلسات التكوين الداخلي، الإقبال الكبير للأساتذة على الفضاءات التبادلية الموازية لما توفره من خدمات جاهزة مثل ﴿صفحات التواصل الاجتماعي﴾، انتشار الخطاب السلبي الذي يحطّ من معنويات الموظف ويقوي لديه الروح الانهزامية، مثل﴿ ما جدوى الاجتهاد في وجود منظومة تعليمية لا تستجيب لظروف التعلم﴾،﴿ ما الفائدة من التكوين والمتعلم لا يرغب في التعلم والأولياء غير مهتمين بأبنائهم﴾، الشعور بالاغتراب والعزلة إلى درجة أن بعضهم لا يعرف حتى أسماء زملائه ولا يلتقي بهم إلا نادرا، عدم الثقة بالنفس وبالآخرين، وجود خلافات شخصية بين الأساتذة.

2- واقع العلاقة بين الأساتذة على مستوى تبادل المنفعة البيداغوجية:

أردنا من خلال نتائج الجدول رقم (2 0) معرفة طبيعة العلاقات بين الأساتذة كواقع ممارس من منظور مفتشي التعليم الابتدائي بصفتهم مدرّسين) سابقا (ومرافقين وموجهين ومقومين للأداء التربوي والبيداغوجي للأساتذة، حيث تبين أن مستوى تبادل المنفعة

ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
ص.ص 47- 77

البيداغوجية بين الأساتذة يقع عند درجة المتوسط بمتوسط حسابي 9 9, 2وانحراف معياري 6 9 7, 0 ، ويرجع ذلك إلى أسباب مختلفة مثلما تبينه الكثير من التقارير التربوية، والتي أشارت إلى قلة فرص التكوين والتدريب بالمدرسة بسبب تراجع اهتمام الإدارة، وافتقار غالبية الأستاذة لمهارة التخطيط أو التنفيذ أو التقويم، فبعضهم ﴿ يعتمدون في تدريسهم على ما تفرزه مواقع التواصل الاجتماعي من مخططات تعليمية جاهزة دون مراجعتها والتدقيق فيها قبل تنفيذها مع المتعلمين) ﴾مديرية التربية،(8 1 0 0 2- 8 0 0 2 ، وهو الشيء الذي لا يتوافق تماما مع دور الأستاذ المنظم للعملية التعليمية-التعلمية والمخطط لها وفق شروط الإتقان الذي يتطلب من صاحبه كفاءات ومهارات عالية، بحيث يراعي في تخطيطه خصائص المتعلمين، وخصوصية البيئة المدرسية .كما أن درجة التبادل المتوسطة هذه لا تعبر عن انتشار ثقافة التعاون البيداغوجي في أوساط أساتذة الابتدائي على عكس المراحل التعليمية الأخرى، مثلما توصلت إليه دراسة الباحث عبد العزيز فكري، حيث أن % 0 9 في تنسيق دائم مع أستاذ المادة و % 9, 5 4 ينسقون مع أساتذة القسم الواحد) عبد العزيز فكري، (3 9 1- 2 9 1: 8 1 0 2- 7 1 0 2 رغم أنها أضحت ضرورة ملحة لمواكبة المستجدات التربوية والتصدي للمشكلات المهنية المختلفة، بل تدل على وجود خلل على مستوى جماعة الأساتذة كوحدة اجتماعية، ذلك لأن﴾ وحدة العمل في الجماعة عن طريق حركات التوفيق المتبادلة في سلوك الأفراد أعضاء الجماعة بحيث يصبح لعمل

ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
ص.ص 47- 77

الجماعة ككل هدف واحد) ﴿أحمد زكي بدوي، : 1982 (398، ويدل أيضا على عزوف البعض عن المساهمة في الحياة المدرسية، ويرجع الباحث كل ذلك إلى غياب الوعي بقيمة العمل الجماعي وحاجة الأفراد إلى التعاون كواجب من واجبات الأستاذ نحو زملائه أو حقا من حقوقه عليهم، أو الشعور بأنهم ضحية الاستغلال أو عدم الاستفادة من الآخرين، ويتوافق هذا مع المبدأ الذي أقره كل من ثبوت وكيلي بخصوص العلاقات القوية والمستمرة، والتي تتشكل من خلال الموازنة بين الواجبات كعطاء والحقوق كأخذ (Kelley Thibaut 1989: 21)، وكذلك مع المبدأ الذي جاء به بيتر بلاوي، الذي يعد من رواد النظرية التبادلية الاجتماعية المعاصرين، حيث أن العلاقات تكون قوية عندما يكون عطاء الفرد مبنيا على شعوره بالمسؤولية تجاه الآخرين حتى وإن كان يأخذ أقل.(Blau, P.M, 1984: 286)

3- دور متغيرا الجنس والخبرة في الفروق بين إجابات المفتشين:

الجدول رقم :(3) الفروق في إجابات المبحوثين حسب متغير الجنس:

الجنس	ك	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة .ت (t)	مستوى الدلالة
ذكر	30	85,60	6,678	1,710-	0,095
أنثى	14	62,36	7,023		

يظهر الجدول رقم (3) تقارب في متوسطات إجابات المبحوثين بين الجنسين، ومستوى دلالة 0,095 أكبر من مستوى α=0,05، وقيمة ت . 1,710 = مما يدل على عدم وجود

ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
ص.ص 47- 77

تباين في متوسطات إجابات المبحوثين تعزى لمتغير الجنس، أي لا يوجد اختلاف في نظرة المفتش الذكر أو المفتشة الأنثى حول العلاقات في أوساط أساتذة التعليم الابتدائي داخل المدرسة.

الجدول رقم :(4) قيم اختبار تحليل التباين﴾ ف ANOVA ﴿لمجموعة واحدة لمتغير الخبرة المهنية:

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة "ف﴿	مستوى الدلالة Sig
بين المجموعات	59,956	2	29,978	0,6120	,5470
داخل المجموعات	2009,203	41	49,005		
المجموع	2069,159	43			

تظهر بيانات الجدول رقم (4) بأن هناك تقارب في متوسطات إجابات المبحوثين لمختلف سنوات الخبرة المهنية، ومستوى دلالة 0 ,5 4 7 أكبر من مستوى 0 ,0 5 =α ، وهي قيمة غير دالة إحصائيا مثلما تأكدها قيمة﴾ ف .﴿مما يدل على عدم وجود فروق في متوسطات إجابات المبحوثين تعزى لمتغير الخبرة المهنية، أي أن متغير الخبرة المهنية ليس له دور في آراء المفتشين حول العلاقات بين أساتذة التعليم الابتدائي داخل المؤسسة التعليمية.

على ضوء هذه النتائج لم تتحقق الفرضية البديلة، وبالتالي نقبل بالفرضية الصفرية التي تثبت أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين

إجابات المبحوثين تعزى لمتغيري الجنس أو الخبرة المهنية، وعليه يمكن القول بأن المفتشين بصفة عامة ذكورا كانوا أم إناثا، فهم يحملون نفس الصورة حول طبيعة العلاقة بين الأساتذة، والتي قدروها في مستوى المتوسط، أي ليست قوية، ومثل هذا التصور لا يمكن أن يكون وليد الصدفة وإنما هو نتيجة لواقع عاشوه سابقا كأساتذة ومازالوا يعيشونه الآن كمفتشين، فهم جزء من المشهد التربوي الذي يلغي كل معاني وصور وأشكال التمييز بين الجنسين وتفضيل الرجل عن المرأة في مجال العمل من منظور القانون التوجيهي للتربية الوطنية، الذي ينظم الحياة المهنية والمدرسية بالنسبة للمنتمين إليه، فالكل يشترك في الحقوق والواجبات وفي الأهداف ذات الصلة بالمؤسسة التربوية .أما بخصوص متغير الخبرة المهنية، فهو من الناحية النظرية عامل له تأثير لصالح الأكثر خبرة في تحديد نوعية المخرجات بالنسبة لأي مؤسسة، إلا أن هذا العامل في قطاع التعليم لا يظهر مثلما تؤكده نتائج هذه الدراسة، حيث لم نلمس فروقا دالة إحصائيا بين إجابات المبحوثين تعزى للخبرة، ويمكن إرجاع ذلك إلى حالة عدم استقرار المشهد السياسي-التربوي، حيث عرفت المدرسة الجزائرية في العشرية الأخيرة تغيرات بالجملة كتلك التي مست المقاربة التدريسية والمناهج الدراسية والرأسمال البشري، فالمقاربة بالكفاءات وإصدار جيل جديد من المناهج) الجيل (2) وتمديد سن التقاعد بالنسبة لموظفي التربية وإن كانت بمفهوم الإصلاح إلا أن الثلاثة لم تحض بالقبول في أوساط الأساتذة مثلما تعبر عن ظاهرة الاحتجاج المتكررة لموظفي القطاع كل سنة، فالمفتشون عامة والأساتذة خاصة يرون

ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
ص.ص 47- 77

أن هذه الإصلاحات خطوة غير مدروسة جيدا كونها تؤسس لمفهوم القطيعة بين الماضي والحاضر على مستوى الممارسات البيداغوجية، وبالتالي إلغاء رمزية الأساتذة القدامى كمرجعية في الوسط المدرسي بالنسبة لزملائهم الجدد يقابله التوجه نحو الفضاءات المفتوحة غير المراقبة، والتي تعد سلاحا بحدين يتحدد فيه الإيجاب والسلب وفقا لقدرات وكفاءات المستخدم) المتصفح (على التمييز بين ما يتلاءم أو يخالف العمل البيداغوجي.

4- خلاصة الدراسة :

إن العلاقة بين الأستاذة وإن كانت في بعدها الإنساني إيجابية، حيث ترقى إلى مكانة عالية بينهم كواقع اجتماعي يمارس داخل المؤسسة مثلما أكدته دراسة حسين حزرلي ودليلة لقوقي، وإسهام هذا النوع من العلاقات في تحقيق التوافق مع العمل والتخفيف من المعاناة فيه، كالذي توصلت إليه دراسة خلادي يمينة، إلا أن هذا الواقع لا يعكس نفس الدرجة والمستوى من الوعي والاهتمام عندما نربطه بمستوى تبادل المنفعة البيداغوجية، وهو ما تعبر عنه بعض النسب في دراسة آلان كولان (Alan Kulin, 2006) حيث سجلت نسبة ■ 6 4 على مستوى المساعدة والنصائح التربوية كانت النسبة و ■ 2 1على مستوى شعور الأساتذة بالعزلة) خلادي يمينة،(2 3 1- 0 2 1 : 3 1 0 2 ، فالتربية كما هو متعارف عليه تختلف باختلاف الوسط الذي تتم فيه، فهي تأخذ بعدا خاصا على مستوى المؤسسات التعليمية، حيث يبرز مفهوم البيداغوجيا كمعيار أساسي تحقق من خلاله المدرسة وظيفتها

ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
ص.ص 47- 77

المجتمعية والأستاذ أدواره التربوية،﴾ فتربية النشء وإعدادهم للحياة ﴿في الوسط المدرسي تتم وفق مناهج وأساليب واستراتيجيات بيداغوجية مدروسة يتم اكتسابها عن طريق﴾ ليس فقط جلسات التدريب ولكن يتم أيضا على أساس يومي(Bound Helen, 2011: 107-119) ﴿، وبانعدامه تتدني النتائج، لهذا نوصي بوجوب الحرص على تقوية علاقة تبادل الخبرات بين الأساتذة لإنجاح الفعل التربوي من خلال إعطاء الأولوية للتدريبات العملية في التكوين، وترقية عمل الورشات في الوسط المدرسي، خلق فضاء للتواصل الرقمي المحلي بين أفراد الجماعة التربوية لمناقشة المشكلات التي تعترضهم في الأداء بعيدا عن العالم الافتراضي، إلى جانب إعادة النظر في معايير انتقاء الأستاذة للالتحاق بمهنة التعليم وتكوينهم تكوينا شاملا، وتفعيل المنظومة القانونية، وتوفير مختصين نفسانيين واجتماعيين على مستوى المدارس الابتدائية لمرافقة الأساتذة والمديرين والتكفل بمشكلات المتعلمين التي يستعصي حلها من قبل الأستاذ أو المدير.

*** قائمة المراجع:**

01- أحمد زكي بدوي (1982)،﴾ **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية .**﴿ بيروت :مكتبة لبنان.

02- إحسان محمد الحسن (2010)،﴾ **النظريات الاجتماعية المتقدمة**﴿، ط . 2 عمان :دار وائل للنشر.

03- اللجنة الوطنية للمناهج (2009)،﴾ **المرجعية العامة للمناهج**﴿، الجزائر : الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
ص.ص 47- 77

04- المركز الوطني للوثائق التربوية (2002)،﴿ **مصطلحات ومفاهيم تربوية** .﴾ الجزائر :سلسلة موعدك التربوي.

05- وزارة التربية الوطنية (2017/ 2018)،﴿ **دليل استخدام كتاب اللغة العربية**﴾، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي .الجزائر :الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

06-وزارة التربية الوطنية (2009)، **القانون التوجيهي للتربية الوطنية**، رقم 08 -04 -المؤرخ في 23 جانفي . 2008 الجزائر.

07- حرزلي حسين، لقوقي دليل (2015)، ﴿**تقييم واقع ممارسة العلاقات الإنسانية في المؤسسات التربوية بين الأساتذة** .﴾مجلة دراسات نفسية وتربوية، المجلد 8، العدد . 1جامعة ورقلة .الجزائر.

08- حسين عبد الحميد أحمد رشوان (2014)،﴿ **التنظيم الاجتماعي والمعايير الاجتماعية** .﴾اسكندرية :مؤسسة شباب الجامعة.

09-القرضاوي يوسف، (دون سنة)،﴿ **الحلال والحرام في الإسلام** .﴾الجزائر :دار الهدى.

10- مديرية التربية، مصلحة التكوين والتفتيش، (دون سنة)، ﴿**التقارير التربوية للأستاذة**.﴾ مستغانم.

11- آيت موحى محمد (2009)، ﴿ **العلاقات التربوية طبيعتها وأبعادها**﴾، المغرب : دفاتر التربية والتكوين.

12- محمد ياسر الخواجة، حسين الدريني (2011)،﴿ **المعجم الموجز في علم الاجتماع**، ط . 1القاهرة :مصر العربية للنشر والتوزيع .

13- محمد صبري حافظ محمود، السيد السيد محمود البحيري (2009)، ﴿ **اتجاهات معاصرة في إدارة المؤسسات التعليمية**﴾، مصر :مكتبة عالم الكتب.

14- محمود محمد أبو عابد، (2004)﴿ **المرجع في الإشراف التربوي والعملية الإشرافية** .﴾الأردن :دار الكتاب الثقافي.

ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
ص.ص 47- 77

15- عبد العزيز فكري (2017/ 2018)، ﴿**العلاقة الاجتماعية في المؤسسة التربوية بين العرف الاجتماعي والقانون**﴾ .أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع .جامعة باتنة . الجزائر.

16- علي عطية محسن (2014)، ﴿ **الجودة الشاملة،** ﴾الأردن :دار المناهج للنشر والتوزيع.

17- داود معمر (2010)، ﴿) **مدخل إلى علم الاجتماع**﴾، ط . 1الجزائر :دار طليطلة.

18- سيد عبد الحميد مرسي (1986)،﴿ **العلاقات الإنسانية**﴾، ط . 1مصر :مكتبة وهبة للنشر .

19- بن هدية علي، وآخرون (1983)، ﴿**القاموس الجديد للطلاب**﴾، ط . 4 تونس :الشركة التونسية، الجزائر :الشركة الوطنية.

20- دليو فضيل (2014)، ﴿ **مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية** ﴾، الجزائر :دار هومة للطباعة والنشر.

21- ثريا التجاني (2015)،﴿ **دروس في منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والبيداغوجية**﴾، الجزائر :دار الهدى.

22- خالد بن محمد الشهري(1433)، ﴿ **المعلم الناجح** ﴾، (in) (http://taleemna.blogspot.com)، تاريخ الزيارة: 15/ 03/ 2018 على الساعة: 10:22.

23- حامد خالد (2012)، ﴿ **المدخل إلى علم الاجتماع**﴾، ط2، لجزائر :جسور.

24- خلادي يمينة (2016)، ﴿ وجهة نظر الأساتذة في درجة مساهمة العلاقات الإنسانية في التخفيف من حدة المعاناة في بيئة العمل، الملتقى الدولي حول ظاهرة المعاناة في العمل بين التناول السيكولوجي والسوسيولجي، المنعقد يومي: 15-16 جانفي 2013، والمنشور بمجلة دراسات نفسية وتربوي، العدد: 25 (خاص)، جامعة ورقلة .الجزائر.

25- Bound, Helen (2011). "Vocational education and training teacher professional development: Tensions and context". Studies in Continuing Education, vol. 33, n° 2.
26 - John w. Thibaut, Harold H. Kelley, (1989). "The Social Psychology of Groups", New York, John Wiley and Sons.
27- Blau, P.M, (1984), "Exchange and Power in Social Life", New York, John Wiley and Sons.
28- kunter, Mareike. et autres, (2013). "Professional Competence of Teachers: Effects on Instructional Quality and Student Development", Journal of Educational Psychology, American Psychological Association, Vol. 105, N°.3.

للإحالة على هذا المقال:

ـ برقيق جيلالي، قدوسي محمد (2020)، « **واقع العلاقة بين الأساتذة في الوسط المدرسي من منظور مفتشي التعليم الابتدائي للغة العربية بمدينة مستغانم**». **المواقف**، المجلد: 16، العدد:02 ، جوان 2020، ص. ص 47-77.